

التأثيرات الناتجة عن استخدام الصغار لمقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube

إعداد

هبة الله حسن علي حسن

الملخص:

هدف الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط الأطفال بمقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube، وحرصهم للتعرض لهم، والتعرف على طبيعة تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube من حيث معدل وكثافة التعرض والاستخدام المفرط على مدار اليوم، بالإضافة إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية / الناتجة التأثيرات السلبية عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube.

تتبع الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، وقامت الباحثة باستخدام استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى (مقياس اتجاه الاستخدام) من إعداد الباحثة بهدف تحديد اتجاهات المبحوثين نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب (YouTube). وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية حصصية من الطلاب قوامها (471) مفردة بالمدارس المصرية، مع مراعاة المتغيرات (النوع - السن - نوع التعليم).

أهم نتائج الدراسة:

- تصدر التأثيرات الإيجابية لاستخدام موقع يوتيوب (YouTube) من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة؛ بينما جاءت التأثيرات السلبية في مراتب متأخرة.
- معدل التعرض اليومي للمبحوثين في مشاهدة الفيديوهات موقع يوتيوب (YouTube) مرتفع إلى متوسط ، وإجمالاً يتضح ارتفاع معدل التعرض يوميًا؛ حيث تبين أن فئة التعرض "أكثر من 6 ساعات يوميًا" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 59.45%، يليها "من 4 ساعات إلى 6 ساعات يوميًا" في المرتبة الثانية بنسبة 21.23%، ثم "من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميًا" في المرتبة الثالثة 19.32%.
- أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يرغبون في قضاء مزيد من الوقت في مشاهدة فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube)، وذلك بنسبة 53.9% من إجمالي المبحوثين، في مقابل 46.1% لا يرغبون في ذلك.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات الناتجة - الصغار - مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب .

Abstract:

The study aimed to explore the extent of children's engagement with YouTube videos, their eagerness to watch them, and to examine the nature of children's exposure to YouTube videos in terms of frequency, intensity, and excessive usage throughout the day. Additionally, the study sought to uncover the positive and negative effects resulting from children's exposure to YouTube videos. This study falls under descriptive research, and the researcher utilized a questionnaire, along with the "Usage Attitude Scale" (developed by the researcher) to identify the respondents' attitudes toward the positive and negative effects of watching YouTube videos.

The study was conducted on a stratified random sample of 471 students from Egyptian schools, considering variables such as gender, age, and type of education.

Study Findings:

- The positive effects of using YouTube, from the perspective of the study's respondents, ranked highest, while negative effects were rated lower.
- The respondents' daily exposure to YouTube videos ranged from high to moderate, with an overall high rate of daily exposure. The "more than 6 hours daily" category ranked first at 59.45%, followed by "4 to 6 hours daily" at 21.23%, and "1 to 3 hours daily" at 19.32%.
- A majority of the study's respondents (53.9%) expressed a desire to spend more time watching YouTube videos, compared to 46.1% who did not.

Keywords: resulting effects - children - YouTube videos.

مقدمة:

يعيش المجتمع المعاصر تحولات كبيرة في مجال الاتصال والإعلام أدت في السنوات الأخيرة إلى تغيرات كبيرة في إرسال وتلقي المعلومات، فقد ظهرت تقنيات واساليب اتصالية حديثة إنتشرت عن طريقها خصائص وظائف اتصالية جديدة لم تكن موجودة من قبل، من أهمها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد، والمحتوي المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين، والمضامين المتعددة، وهو ما اصطلح عليه "الإعلام الجديد"

وذلك للتعبير عن هذه الظواهر الاتصالية الإعلامية الجديدة، التي غيرت في طبيعة المشهد الاتصالي حول العالم.

وتتعدد وسائل الإعلام الجديد وادواته، وتزداد تنوعاً، ونمواً، وتداخلاً مع مرور الوقت، ومن هذه الوسائل: المحطات التليفزيونية التفاعلية، الصحافة الالكترونية، منتديات الحوار الافتراضية، والمدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي - التي تمثل محور خطة الدراسة الحالية - والمواقع الشخصية ذات الابعاد التفاعلية، وغيرها إلى جانب مجموعة التطبيقات الحياتية التي اصبحت مرتبطة بها.

ومن ابرز مواقع التواصل الاجتماعي موقع اليوتيوب فهو يعتبر موقع الفيديو الأكثر شهرة في العالم ويتنوع مضمون هذا الموقع ما بين الاعلامي، الثقافي، الاجتماعي، التعليمي والترفيهي، ويحتوي موقع اليوتيوب علي أكثر من مليار مستخدم من الذين يشاهدون الملايين من ساعات اليوتيوب إضافة إلى تحميل المستخدمين لمحتويات الفيديو حيث يمثل عدد مرات مشاهدة الفيديو مقياس اساسي لقياس شعبيته أو مشاركة المستخدم لمقاطع اليوتيوب.

ولقد اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً من حياة أطفالنا اليومية، حيث اوجدت انفتاحاً إعلامياً متاحاً للمتلقين خاصة الصغار منهم، الأمر الذي يمثل ضرورة التعامل معها بوعي من جانب القائم بالاتصال و المتلقين علي حد سواء.

ولقد أدى هذا التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأطفال، وقدرتها الهائلة على التأثير فيهم؛ حيث تتيح مساحة كبيرة من التفاعل والتواصل الاجتماعي إضافة إلى ما تقدمه من محتوى يتضمن معلومات وخبرات يتأثر بها كل من يتعرض لها كلاً حسب قدراته واحتياجاته، ولذلك جاءت أهمية دراسة كيفية المساعدة في إعداد هؤلاء الأطفال ومحاولة المساعدة في تكيفهم مع متطلبات الحاضر بشكل خاص والمستقبل بإيجابياته وسلبياته؛ وذلك عن طريق الاستفادة من الإيجابيات التي يحصلون عليها من خلال التفاعل مع مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب وتجنب السلبيات الناتجة عن ذلك الاستخدام.

الدراسات السابقة:

أثر استخدام الأطفال لموقع يوتيوب (YouTube):

ومن خلال رصد أدبيات أثر استخدام صغار السن لموقع اليوتيوب لاحظت الباحثة عدد كبير من الآثار الناتجة عن ذلك الاستخدام، وأن هناك بعض الدراسات تناولت موقع يوتيوب YouTube من خلال منظور إيجابي، وبعض الدراسات الأخرى أثبتت أن أثاره السلبية على الأطفال والمراهقين طغت على أثاره الإيجابية؛ وقد رصدت الباحثة عدد من الدراسات التي اهتمت بهذا المحور، و ستبدأ الباحثة بعرض الدراسات من خلال مدخلين رئيسيين، و يمكن عرضها كما يلي:

❖ أولاً: التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام الأطفال والمراهقين لمواقع يوتيوب (YouTube):

ويضم هذا المدخل سبع دراسات .

جاءت دراسات هذا المدخل لتركز موضوعاتها على معرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال والمراهقين كدراسة **محمد البياعة¹** و دراسة **Ikhfi Imaniah & Other²**، وأهتمت مجموعة أخرى من الدراسة بمعرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على كلاً من (النسق القيمي - المعرفة العميقة - الدافع المعرفي - النمو المعرفي) كدراسة **نشوى شعلان³**، **إيمان دوابه⁴**، دراسة **Dwi Asmiarti & Guntur Winangun⁵** .

وأهتمت دراسة **Robson.S⁶** بمعرفة أثر الفيديوهات المنتجة والمنشورة عبر موقع اليوتيوب ما بين الأخلاق والعواقب العلمية من منظور الخبراء، وأخيراً دراسة **Young.L⁷** التي طرحت سؤال حول هل تؤثر إخلاقيات نشر الفيديوهات المقدمة على اليوتيوب بواسطة المؤثرين على الأطفال؟

وقد تنوعت دراسات هذا المدخل من حيث الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، فنجد دراسة **محمد البياعة⁸** قد هدفت إلى معرفة فاعلية قنوات اليوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية والوقوف على مستوى تمكن المراهقين من طلاب مرحلة الثانوية العامة في مهارات اللغوية الأساسية، أما اللغة الانجليزية، فقد هدفت دراسة **Ikhfi Imaniah & Other⁹** إلى لقاء الضوء على أثر استخدام تقنيات التعلم عبر موقع يوتيوب، والتي تشجع الأطفال الصغار على التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى معرفة الكلمات وقصار الجمل باللغة الانجليزية، كلغة أجنبية.

بينما سعت بعض الدراسات الأخرى إلى تحقيق مجموعة مشابهة من الأهداف كدراسة **نشوى شعلان**¹⁰ والتي سعت إلى معرفة تأثير تعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب على نسقهم القيمي، والوقوف على رصد الآلية المتبعة في صناعة قنوات حكايات الأطفال باليوتيوب والأهمية التي يراها صناع اليوتيوب لإنشاء تلك القنوات، ودراسة **إيمان دوابه**¹¹ والتي سعت إلى معرفة دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة لدى الأطفال والمراهقين بالإضافة إلى التعرف على دور هذه القنوات في رفع مستوى الدافع المعرفي لديهم، و تحديد طبيعة وحجم تعرض الأطفال والمراهقين للقنوات الثقافية باليوتيوب ومعرفة أهم تلك القنوات والتي تقدم المعرفة من وجهة نظرهم. وكذلك دراسة **Dwi Asmiarti & Guntur Winagun**¹² والتي هدفت إلى معرفة أثر موقع اليوتيوب باعتباره وسيلة لتحسين النمو المعرفي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك عن طريق إجراء البحث في استخدام وسائط اليوتيوب كوسيلة لتحسين التطور الأمثل في جوانب ك (الخيال - اللغة - الفضول - التركيز) لدى عينة من الأطفال.

أما دراسة **Robson.S**¹³ فقد أستهذفت التعرف على تأثير فيديوهات اليوتيوب على الأطفال والمراهقين وتحديد أكثر العناصر الجاذبة لهم، وأخيراً دراسة **Young.L**¹⁴ والتي سعت إلى التعرف على الأخلاقيات المتضمنة في فيديوهات اليوتيوب، وهل أثرت هذه الفيديوهات على سلوكيات الأطفال والمراهقين، بالإضافة إلى التعرف على الميزات التي يتضمنها اليوتيوب والتي أدت إلى إنتشار استخدامه بين الأطفال والمراهقين بشكل كبير.

ومن حيث مدخل **عينة الدراسة** فقد اختلفت عينات الدراسات السابقة من حيث حجمها وخصائصها، حيث اهتمت بعض الدراسات بعينة من الأطفال و المراهقين كدراسة **محمد البياعة** والتي اعتمدت علي عينة قوامها 45 مفردة في سن (من 15 - 18) سنة، وتشابهت معها دراسة **Robson.S** من حيث سن عينة الدراسة بالإضافة إلى عينة أخرى من سن (9-12) سنة، وقوامها 12 مفردة، أما دراسة **إيمان دوابه** فقد اعتمدت على عينة قوامها 400 مفردة من الطلاب. وهناك مجموعة أخرى من الدراسات طبقت على أولياء أمور الأطفال كدراسة **نشوى شعلان** حيث اعتمدت على عينة من أولياء أمور أطفال ما قبل المدرسة من سن (3-5) سنوات وعددهم 350 مفردة، ودراسة **Dwi Asmiarti & Guntur Winagun** والتي طبقت أيضاً على أباء لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تحت سن 6 سنوات، وأخيراً دراسة **Young.L** والتي طبقت على عينة قوامها 900 مبحوثاً من أولياء الأمور في نيوزيلاندا.

وتتتمي كل دراسات هذا المدخل إلى مجموعة الدراسات الوصفية، وقد اتفق الباحثين على استخدام المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني لتحقيق أهداف دراساتهم، ويرجع ذلك الاتفاق في استخدام المنهج المسحي نظراً لطبيعة موضوعات الدراسات، إلا أن دراسة **محمد البياعة** ودراسة **Robson.S** قد أستخدمتا المنهج التجريبي.

واستخدمت هذه الدراسات مجموعة من الأدوات المنهجية لقياس الآثار الناتجة عن استخدام الأطفال والمراهقين لموقع يوتيوب (YouTube) وعلاقته بمجموعة أخرى من المتغيرات الإعلامية، حيث استخدمت دراسة كلاً من:

- **محمد البياعة** استخدمت اختبار تحصيلي لغوي ، مقياس المهارات اللغوية من إعداد الباحث.

- **Ikhfi Imaniah &Other ، نشوى شعلان ، Robson. S ، Young.L** فقد استخدموا استمارة الاستبيان.

- **إيمان دوابه** فقد استخدمت الاستبيان بالإضافة إلى مقياس المعرفة العميقة و مقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحثة.

- **Dwi Asmiarti & Guntur Winagun** فقد استخدمت الاستبيان و بالإضافة إلى إداتي المقابلة والملاحظة في جمع بيانات الدراسة.

وتوصلت دراسات هذا المدخل إلى عدد كبير من النتائج أبرزها ما أوضحته دراستي **محمد البياعة**¹⁵ و دراسة **Ikhfi Imaniah &Other**¹⁶، واللذان أهتمتا موضوعاتهما بمعرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال والمراهقين، فقد أثبتت الدراسة **محمد البياعة** فاعلية قنوات اليوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين كمهارة (التعليق الصوتي، الكفاءة اللغوية، الكتابة الصحيحة).

وأثبتت دراسة **Ikhfi Imaniah &Other** وفرة وسهولة الوصول إلى الأدوات والقنوات الخاصة بتمية اللغة الانجليزية لدى الأطفال، وأوضحت الدراسة أن قناة YouTube Kids يمكنها تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار؛ حيث تقوم الجوانب السمعية والبصرية لها بدور مهم، خاصة خلال سنوات ما قبل المدرسة حيث يكتسب الأطفال مهارة اللغة والتواصل اللازمة للتعبير عن احتياجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم في التفاعلات الاجتماعية.

أما مجموعة الدراسات التي اهتمت بمعرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على كلاً من (النسق القيمي - المعرفة العميقة- الدافع المعرفي - النمو المعرفي) فقد اثبتوا:

- وجود علاقة بين تعرض الأطفال لقنوات موقع اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة من خلالها، بالإضافة إلى اهتمام هذه القنوات بتزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات التي تضاف إلى خبراتهم في إطار من الترفية والتسلية والإمتاع وفهم السلوك الإنساني وتعزيز الاتجاهات نحو القيم الإنسانية¹⁷.

- جدوى عروض مقاطع الفيديو المقدمة على قنوات اليوتيوب، خاصةً المدرجة في فئة الرسوم المتحركة والموسيقى للأطفال؛ حيث أظهرت التطور المعرفي في مجال (الخيال - اللغة- الفضول - التركيز)¹⁸.

- أن مشاهدة القنوات الثقافية باليوتيوب تعمل على إثارة الدافع المعرفي بشكل كبير لدى 44.7% من المراهقين عينة الدراسة، وأن القنوات الثقافية باليوتيوب تُعد منبر معرفي ضخم من خلاله يكتسب المراهقين المزيد من المعلومات في كافة العلوم المعرفية، وبذلك تسهم في تكوين البناء المعرفي الخاص بالمتلقي وبالوقت يتكون لديه الدافع المعرفي الذي يحثه على السعي والبحث للحصول على المعرفة، فالدافع المعرفي له دور مهم في تحريك السلوك وتوجيهه، فهو كل ما يؤدي إلى إستثارة الفرد للاستمرارية نحو البحث والمعرفة¹⁹.

أما دراسة **Robson. S**²⁰ فقد أثبتت التأثير الكبير للفيديوهات التي يتم نشرها بموقع اليوتيوب على الأطفال لأعتمادها بشكل أساسي على عنصر الصوت والصورة والالوان يعتبران أكثر العناصر جذباً للأطفال، كما أن فيديوهات اليوتيوب تساهم بشكل كبير في تعلم الأطفال؛ حيث يمكن من خلالها أسترجاع وتذكر المعلومات التي تمت مشاهدتها، وبالتالي تؤدي دوراً رئيساً عند أستخدامها في عملية تعلم الأطفال، و أوضحت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التعرض للفيديوهات التي تحتوي على مواد تعليمية والتي يتم الاستعانة بها خاصة في المدارس وبين التأثير على تفكير وسلوكيات الأطفال.

واخيراً دراسة **Young. L**²¹ والتي أوضحت أن أولياء الأمور يساعدون ويشجعون أطفالهم على مشاهدة نوعيات معينة من الفيديوهات، مثل الفيديوهات التعليمية أو الدينية؛ مما يُرسخ في أذهانهم التعلق بتلك الفيديوهات والحرص على مشاهدتها، وأن درجة الثقة في المحتوى الذي يتم تقديمه له علاقة بتعلق الأطفال بهذا المحتوى؛ حيث أن ثقة أولياء الأمور في قنوات معينة على

اليوتيوب يجعلها مصدراً يتم ترشيحة من قبل أولياء الأمور لمتابعة الفيديوهات التي يتم نشرها على تلك القنوات، بينما تعلق الأطفال بالفيديوهات المنشورة على اليوتيوب، مرتبط بنوعية المضمون المقدم؛ حيث أن وجهة النظر المتكونة لدى الأطفال عن اليوتيوب هي أنها بمثابة قناة ترفيهية.

❖ ثانياً: التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الأطفال والمراهقين لمواقع يوتيوب (YouTube):

ويضم هذا المدخل عشرة دراسات .

انقسمت دراسات هذا المدخل من حيث الاهتمام بزوايا تأثيرية معينة إلى مجموعتين أساسيتين ، أهتمت دراسات المجموعة الأولى بقنوات اليوتيوب المزجة للأطفال، حيث تناولت التجاوزات في فيديوهات اليوتيوب والكشف عن القيم الأخلاقية التي تتضمنها فيديوهات اليوتيوب، واستخدام الأطفال لهذه الفيديوهات وتأثير هذا الاستخدام على سلوكياتهم، مع محاولة لإعادة الطفل إلى قناة YouTube Kids كدراسة كلاً من: **Kostantinos Papadomou & Other**²² ، مؤمن عبدالشافي²³ ، خالد بن ميلود²⁴ ، **Rashid Tahir & Other**²⁵ ، نسمة حسين²⁶ ، عزة عبدالله²⁷ .

أما المجموعة الثانية فقد أهتمت بدراسة أثر استخدام الأطفال والمراهقين لموقع اليوتيوب على الرضا المعيشي والتنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية لديهم، وجودة العلاقة الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات موقع اليوتيوب كدراسة كلاً من: أفنان قطب و إلاء محمد²⁸ ، ليلى الخياط²⁹ ، **Folkvord & Other**³⁰ ، لويزة حسروميا³¹ .

وقد تنوعت دراسات هذا المدخل من حيث الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، فنجد دراسات المجموعة الأولى قد سعت إلى الكشف عن مقاطع الفيديو غير اللائقة التي تستهدف الأطفال كما في دراسة **Kostantinos Papadomou & Other**³² التي تعتبر أول دراسة للمحتوى المزج الموجه للأطفال على اليوتيوب، وتشابهت معها دراسة مؤمن عبدالشافي³³ التي بحثت التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها، وسعت دراسة خالد بن ميلود³⁴ إلى التعرف على القيم الأخلاقية التي تتضمنها فيديوهات الأطفال على اليوتيوب من خلال تحليل كارتون (ألسا / سبيدر مان) وتأثيره على الأطفال وذلك من خلال تحليل (10) حلقات مثلت (10) ساعات وقسمت إلى

(408) مشهداً كرتونياً، وهدف ³⁵ Rashid Tahir وآخرون إلى محاولة البحث في كيفية توجيه الأطفال إلى قناة YouTube Kids وذلك للحد من تعرضهم للمحتوي غير اللائق على منصات بث الفيديو مع ظهور منصات مشاركة المحتوى التي تركز على الأطفال مثل اليوتيوب وأنتشارها بينهم بشكل كبير جداً، وهدفت دراسة **نسمة حسين** ³⁶ إلى رصد السلوكيات السلبية المعبرة عن تأثير كارتون الواقع الافتراضي على ثقافة الطفل وهويته المحلية، والخروج بتوصيات واضحة عن خطر بعض نماذج كارتون الواقع الافتراضي المذاع عبر موقع اليوتيوب كفيديوهات كارتون (سبايدر مان) حيث حلت الباحثة (18) حلقة تخطت مشاهدتها حاجز المليون مشاهدة وتحمل عناويناً باللغة العربية فقط، أما دراسة **عزة عبدالله** ³⁷ فقد أستهذفت بحث مدى مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات في إطار نظرية التعلم الاجتماعي ومعرفة ما يجذب الأطفال عند مشاهدتهم لهذه المقاطع، والتعرف على كيفية حماية الأطفال من خطر مقاطع الفيديو المقدمة على اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

أما المجموعة الثانية فقد شملت عدداً من الأهداف المتشابهة حيث سعت دراسة **أفنان قطب و إلاء محمد** ³⁸ إلى قياس أثر التعرض لفيديوهات قناة (عائلة مشيع) بموقع اليوتيوب على التنشئة الاجتماعية للأطفال، بالإضافة إلى رصد المحتوى الذي تقدمه القناة وكيفية تأثير الأطفال به على الجانب القيمي والسلوكي، ومدى تأثير تعرضهم المتكرر للقناة على الرضا المعيشي؛ حيث أن مشاهدات وإشتركاكات القناة في تزايد مستمر مما يدعو للقلق من تعلق الأطفال بالمحتوى الاستهلاكي المقدم بالقناة، وفي نفس السياق هدفت دراسة **Folkvord & Other** ³⁹ إلى التعرف على الوقت الذي يقضيه الأطفال في متابعة فيديوهات موقع اليوتيوب، ورصد درجة إستعاب وإدراك الأطفال للسلع والخدمات التي يتم الاعلان عنها بالموقع، وتحديد الجوانب السلبية التي تتضمنها الاعلانات وكيف تؤثر على النمط الاستهلاكي للصغار.

أما دراسة **كلأ من ليلي الخياط** ⁴⁰، **لويذة حسروميا** ⁴¹ فقد هدفتا إلى معرفة وجهة نظر الأباء في مشاهدة أبنائهم لفيديوهات موقع اليوتيوب، وتأثير تلك الفيديوهات على تغيير القيم الاجتماعية من وجهة نظر الأباء، وتسليط الضوء على أثر تعلق الأبناء بالحياة الافتراضية عبر اليوتيوب والتي حلت محل الحوار والتواصل المباشر، وبالتالي تأثيرها على جودة العلاقة الوالدية داخل محيط الأسرة.

ومن حيث مدخل عينة الدراسة فقد اختلفت عينات الدراسات السابقة من حيث حجمها وخصائصها:

- فنجد بعض الدراسات التي أهتمت بالجانب التحليلي فقط، كدراسة **Kostantinos Papadomou & Other** التي أهتمت بعينة تحليلية لمقاطع فيديو اليوتيوب حيث قام الباحثون بتحليل 893 فيديو وصف بأنه مزعج للأطفال، ودراسة **خالد بن ميلود** حيث شملت عينة تحليلية لـ 10 حلقات، بواقع 10 ساعات وقسمت إلى 408 مشهداً من فيديوهات (ألسا / سبيدرمان) على اليوتيوب، ودراسة **Rashid Tahir & Other** حيث قام الباحثون بتحليل 1000 مقطع فيديو يغطي المحتوى المزيف أو العنيف على اليوتيوب.
 - ونجد بعض الدراسات أهتمت بالجانب الميداني فقط، كدراسة **عزة عبدالله** حيث شملت عينة الدراسة 200 مفردة من أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأتقت معها دراسة **أفنان قطب و إلاء محمد** حيث شملت العينة 338 من الأمهات السعوديات اللاتي يُشاهد أطفالهن (قناة عائلة مشيع) على اليوتيوب، وإيضاً دراسة **ليلى الخياط** التي اتخذت 286 مفردة من أولياء الأمور عينة لها، ودراسة **Folkvord & Other** التي طبقت على عينة عشوائية قوامها 127 طفل وطفلة في سن (10-13) سنة، ودراسة **لويزة حسروميا** فقد طبق على عينة قوامها 80 طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية في مدينة باتنة.
 - ودراسات أخرى أهتمت بالجانب التحليلي والميداني كدراسة **مؤمن عبدالشافي** الذي قام بتحليل 70 فيديو من فيديوهات الأطفال باليوتيوب إلى جانب عينة ميدانية من الخبراء (الأساتذة/الأكاديميين/الممارسين للعمل الإعلامي الموجه للأطفال)، ودراسة **نسمة حسين** حيث حللت 18 حلقة من كارتون (سبايدرمان) المذاع على اليوتيوب، بالإضافة إلى عينة عمدية تكونت من 50 طفل وطفلة في سن (7-9) سنوات من مشاهدي كارتون (سبايدرمان).
- وتتنمي كل دراسات هذا المدخل إلى مجموعة الدراسات الوصفية، وقد اتفق الباحثين على استخدام المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني لتحقيق أهداف دراساتهم، ويرجع ذلك الاتفاق في استخدام المنهج المسحي نظراً لطبيعة موضوعات الدراسات والاهداف المرجو تحقيقها، إلا أن دراسة **نسمة حسين** قد استخدمت المنهج المسحي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة.

واستخدمت هذه الدراسات مجموعة من الأدوات المنهجية لقياس الآثار الناتجة عن استخدام الأطفال والمراهقين لموقع يوتيوب (YouTube) وعلاقته بمجموعة أخرى من المتغيرات الإعلامية، حيث استخدمت دراسة كلاً من:

- **Rashid Tahir & Kostantinos Papadomou & Other** ، خالد بن ميلود، **Other** فقد استخدموا استمارة تحليل المضمون.

- **عزة عبدالله ، Folkvord & Other** ، ليلى الخياط فقد استخدموا استمارة الاستبيان.
 - **أفنان قطب و إلاء محمد** فقد استخدمتا الاستبيان الإلكتروني.
 - **نسمة حسين**، فقد استخدمت استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى استمارة الاستبيان.
 - **مؤمن عبدالشافى** فقد استخدمت استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى أداة المقابلة.
 - **لويذة حسروميا** فقد استخدمت أداة المقابلة والملاحظة في جمع بيانات الدراسة.
- وتوصلت دراسات هذا المدخل إلى عدد كبير من النتائج أبرزها ما أوضحت دراسات المجموعة الأولى والتي أهتمت بقنوات اليوتيوب المزججة للأطفال، حيث تناولت التجاوزات في فيديوهات اليوتيوب والكشف عن القيم الأخلاقية التي تتضمنها فيديوهات اليوتيوب، فقد توصلت إلى عدد من النتائج كأن أهمها:

- هناك كمية من مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب غير مناسبة للأطفال بشكل مثير للقلق⁴²، وقد أظهرت النتائج أن نسبة تصل إلى 70% من فيديوهات الأطفال المنشورة على اليوتيوب تحتوى على أنماط مختلفة من التجاوزات (اللفظة/السلوكية/القيمية/الأخلاقية)، وهي في مجملها فيديوهات ذات مضامين تنسم بالإثارة والتشويق وتسعى لإشباع رغبات المرح والترفيه والتسلية لدى الأطفال، وهي أكثر أنواع فيديوهات الأطفال مشاهدة وإعجاب واحتواءاً للتجاوزات في الوقت نفسه⁴³.

- أن هناك مقاطع فيديو على اليوتيوب تقدم محتوى عنيف للغاية بالنسبة للأطفال ، وأخرى صريحة تحتوى العديد من مشاهد التقبيل واللمس والاستلقاء على شخص، وما إلى ذلك، كل هذه المشاهد لها تأثيرات سلبية على الأطفال، وأن نسبة ملحوظة من تلك الفيديوهات التي يشاهدها الأطفال هي فيديوهات غير لائقة ولكن لديها بالفعل ملايين المشاهدات⁴⁴.

- أوضح 46.5% من عينة الخبراء أن فيديوهات الأطفال على اليوتيوب لا تلتزم على الإطلاق بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، وأخلاقيات النشر الواجبة، كما يرى 53% منهم أن هناك حاجة ماسة لوضع قواعد ومعايير ملزمة ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية، وتطبق أخلاقيات النشر مع فيديوهات الأطفال باليوتيوب، إضافة إلى الميل الملحوظ لأتجاهات الخبراء عينة الدراسة الأعلى في سنوات الخبرة إلى الاتجاه السلبي نحو واقع تطبيق أخلاقيات النشر في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب⁴⁵.
- وأوضحت دراسة خالد بن ميلود⁴⁶ أن فيديوهات (ألسا وسبيدرمان) تتضمن نقائص للقيم بنسبة عالية مما يؤثر على أخلاقيات الأطفال وينعكس في سلوكياتهم، ومنها (القسوة/ الانتقام/ الغضب/ العدوان والتهور/ سوء المعاملة)، حيث أوضحت الدراسة أن تلك الفيديوهات تُشكل خطراً على القيم الاخلاقية والسلوكية لدى الأطفال، وهو ما أكدته دراسة عزة عبدالله⁴⁷ حيث إكتسب الأطفال العديد من السلوكيات السلبية من مقاطع فيديو على اليوتيوب والتي تتمثل في تعلم الكذب والحيل والتعصب على أقل شئ والعدوان والتهور والتلفظ بألفاظ خادشة.
- وأوضحت دراسة نسمة حسين⁴⁸ أن 52% من أولياء الأمور عينة الدراسة قد أشارو إلى معرفتهم بمشاهدة أطفالهم لفيديوهات (سبايدرمان) على موقع اليوتيوب بالصدفة، بعد أن شاهدوا سلوكياتهم السلبية، وهو الأمر الذي دفعهم للبحث عن مصدر تعلمهم لهذا السلوك، وتم بعد ذلك منع الأطفال جميعاً من مشاهدة هذا المحتوى دون اتفاق مسبق بين أولياء الأمور فيما يعرف باستراتيجيات الوساطة المقيدة Restrictive Mediation .
- أما المجموعة الثانية التي أهتمت بدراسة أثر استخدام الأطفال والمراهقين لموقع اليوتيوب على الرضا المعيشي والتنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية لديهم، وجودة العلاقة الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات موقع اليوتيوب فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج منها:
- أظهرت قناة (عائلة مشيع) عدم الاحترام في التعامل مع الآخرين، حيث أعربت الأمهات عن استيائهم من استخدام القناة للألفاظ غير المناسبة أخلاقياً مثل لفظ (مع نفسك)، بالإضافة لاستبدال المصطلحات العربية بأخرى إنجليزية، مع إعطاء الأوامر للآخرين كالأب والتحدث معه بصيغة الأمر، دون استخدام كلمات مثل (من فضلك/ لو سمحت)، مما أدى إلى تحفظ الأمهات على حلقات البرنامج لكونه يشجع الأبناء على فعل المقالب بآبائهم ويهمل الاحترام

والتقدير المفترض إظهاره نحو شخصية الأب، وأوضحت الدراسة أن أغلب الأمهات لا يفضلن مشاهدة أبنائهن للبرنامج باعتبار أنه يحرض الطفل لعمل المقالب ويُعزز السلوك الشرائي لدى الطفل⁴⁹.

- من بين التأثيرات السلبية لفيدويوهات موقع اليوتيوب على الطفل في المرتبة الأولى تنشئه على السلوك الشرائي الاستهلاكي، وفي المرتبة الثانية زيادة تطلعاته بشكل يؤدي إلى رفضه لواقعه الأسري⁵⁰.

- أوضح أولياء الأمور أن هناك الكثير من السلبيات التي يواجهها الأطفال نتيجة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، أهمها رغبة الأطفال لقضاء وقت أكبر أمام الشاشات، وإهدار الأطفال لوقتهم في مشاهدة فيديوهات اليوتيوب وضعف قدرتهم على تنظيم وقت النوم؛ مما يؤدي إلى عزلة الطفل عن وسطه الاجتماعي وضعف قدرته في التواصل مع الآخرين⁵¹.

أن 52% من المراهقين لا يشاركون المحتوى الذي يتعرضون إليه مع آبائهم، وذلك لاختلاف اهتماماتهم والرغبة في الحفاظ على خصوصياتهم، وقد أوضحت الدراسة أن هناك الكثير من السلبيات التي سببها التعرض المفرط لليوتيوب على علاقة المراهقين بوالديهم، حيث أفادة النتائج اكتساب المراهقين لعادات سيئة مثل؛ غياب الإحترام بين الآباء والأبناء ولجوءهم إلى الكذب واستخدام الحجج عند اعتراض الآباء على كثرة مشاهدتهم لليوتيوب، الأمر الذي يُفسر رغبة 70% من المبحوثين بالانعزال والبعد عن أسرهم وذلك لمشاهدة أكثر أريحية بعيداً عن الرقابة المشددة وانزعاج الأهل⁵².

تعقيب على الدراسات السابقة :

1- أشارت الدراسات المتعلقة بموقع اليوتيوب الموجه للأطفال بالتحليل، أن اليوتيوب لا يمتلك إمكانية تصنيف وتنقيح المحتوى المذاع للأطفال، وهي السمة الأبرز بالنسبة لتطبيق اليوتيوب، مع غياب للبحوث العربية بشأن تحليل المحتوى الذي يقدمه مراهقون عبر تطبيق اليوتيوب.

2- تعدد الآثار السلبية لموقع اليوتيوب **YouTube** علي الأطفال والتي في مقدمتها: غياب الاحترام بين الأبناء والآباء، الاضرار الصحية، التأخر في أداء الواجبات المدرسية، تشجيع السلوك الاستهلاكي، رسم صورة غير واقعية للأب، استخدام لغة مناسبة غير اخلاقياً، مع

تحريض الطفل علي أذية غيره وعمل المقالب فيه، وعلي الجانب الآخر هناك عدد من الدراسات التي أكدت علي الإيجابي الذي منتجي المحتوى "اليوتيوب" وذلك من خلال استعراضهم لقصص نجاحاتهم وفشلهم وكيفية تغلبهم عليها وتخطيها وتقديم نصائح إيجابية ومشاركاتهم لمخاوفهم الحياتية والاجتماعية.

3- أظهرت نتائج الدراسات أن اشتراك صغار السن من المستخدمين المتزايد في موقع يوتيوب دليل علي أهميته في حياتهم؛ حيث ينجذب صغار المستخدمين الي موقع يوتيوب لسهولة المشاركة في إنشاء قنواتهم وتعميم مشاركتهم بسهولة، هذه المشاركة التي تشعرهم بأنهم مرتبطون اجتماعياً بأقرانهم داخل المجتمع ودائمين التفاعل فيما بينهم.

مشكلة الدراسة :

في ظل العلاقة المستمرة والتفاعلية القوية بين صغار المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وموقع اليوتيوب خاصة، في العالم عامة ومصر خاصة، أنعكس ذلك على تشكيل شخصية أطفالنا وعلى الأسرة المصرية وروابطها، لذلك ومن خلال من خلال الأطلاع على الأدبيات البحثية أمكن تحديد الإشكالية البحثية في التحديد الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام الأطفال لمقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب، و تعرف على مدى متابعة واستخدام الأطفال لمقاطع فيديو اليوتيوب وأثر ذلك الاستخدام في حياتهم.

أهمية الدراسة تتضح في النقاط التالية:

1- تتبلور أهمية الدراسة من أهمية استخدام التقنية الحديثة في جميع مناحي الحياة علي كل نطاقاتها وصعوبة الاستغناء عنها وجعلها ركناً في حياة أطفالنا ومؤثراً مباشراً عليهم، بالإضافة الي سهولة وصول صغار السن للإنترنت عبر الهواتف الذكية او الأجهزة اللوحية وإطلاعهم علي الثقافات المختلفة بكل ما تحتويه من سلوكيات وأفكار تدعم مهارات حياتية واجتماعية مختلفة لدي الأطفال، حيث تعكس الدراسة تأثير هذه التقنية وخاصة موقع اليوتيوب YouTube في تكوين وتشكيل فكر أطفالنا.

2- أهمية الفئة العمرية التي يتم تطبيق الدراسة عليها، وذلك لأن مرحلة الطفولة هي التي يبني فيها الطفل كافة أفكاره، معتقداته ومهاراته الاجتماعية ، ويعبر عن سلوكه بناءً علي كل ما اعتاد أن يشاهده او يفعله مع من حوله سواء كانوا من الوسط المحيط به، ام من الشخصيات المفضلة له والتي يشاهدها ويتابعها عبر وسائل الإعلام المختلفة، فالأطفال هم

اجيال المستقبل وتقدم الأمم وتنميتها يتوقف علي تشكيل شخصياتهم تشكياً سليماً من اي مؤثرات سلبية، في ظل تصدرهم للشرائح المستخدمة لموقع يوتيوب YouTube.

3- نشر الوعي لدي المستخدمين من الأطفال ولفت نظر الآباء والمربين إلى أهمية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي ، علي المستوي الأسري والإعلامي والتعليمي والتربوي بأهمية الاستخدام الآمن والرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي خاصةً موقع اليوتيوب YouTube، واثارها الإيجابية والسلبية.

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1- التعرف علي مدى ارتباط الأطفال بمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube، وحرصهم للتعرض لهم.
- 2- التعرف علي طبيعة تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube من حيث معدل وكثافة التعرض والاستخدام المفرط علي مدار اليوم.
- 3- الكشف عن التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube.
- 4- الكشف عن التأثيرات السلبية الناتجة عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube.

تساؤلات الدراسة :

- 1- ما كثافة استخدام مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube من قبل الأطفال علي مدار اليوم؟
- 2- ما طبيعة تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube؟
- 3- ما مدي حرص الأطفال علي متابعة مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب YouTube ؟
- 4- ما التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube؟
- 5- ما التأثيرات السلبية الناتجة عن تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو علي موقع يوتيوب YouTube؟

نوع الدراسة ومنهجها :

تتتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، والتي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، كما تعتمد علي فهم الظاهرة موضع الدراسة، وبحث الظروف المحيطة بها مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف مدي إرتباطها بمتغيرات أخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً وتحديد اتجاهها، وكذا تسجيل الملاحظات من هذه الظاهرة بدقة وموضوعية إلى تصنيف هذه الحقائق والبيانات التي تم جمعها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية، وتعتمد الدراسة علي المنهج المسح بشقه الوصفي Descriptive Survey من خلال اسلوب المسح الميداني كأحد الأساليب الوصفية القادرة على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة تلك المواقع بهدف الحصول على معلومات وافية ودقيقة عنها.

الإطار الإجرائي للدراسة: مجتمع وعينة الدراسة:

يُعبّر مجتمع الدراسة عن الوحدات المراد دراستها واستخلاص النتائج حولها، وفي الدراسة الحالية تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصفوف السادس الابتدائي، وطلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية بصفوفهما الثلاثة في مجموعة من مدارس***⁵³ محافظة القاهرة والجيزة، مع مراعاة المتغيرات (النوع - السن - نوع التعليم).

وتم تطبيق الدراسة علي عينة عشوائية (حصصية) من الطلاب قوامها (550) مفردة بالمدارس المصرية، مع مراعاة المتغيرات (النوع - السن - نوع التعليم)، وتم استبعاد استمارات المفردات غير الصالحة بعد جمعها من المفردات ليتبقى عدد (471) مفردة صالحة للتطبيق وللمعالجة الاحصائية ، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير		ك	%	ن	%
النوع	ذكر	207	43.9	471	100.0
	أنثي	264	56.1		
العمر	من 10 لأقل من 13 عاماً	153	32.5	471	100.0
	من 13 لأقل من 16 عاماً	156	33.1		
	من 16 إلي 18 عاماً	162	34.4		
التعليم	حكومي	147	31.2	471	100.0

		49.7	234	خاص	
		19.1	90	دولي	

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بتصميم استمارة الاستبيان حيث احتوت علي مجموعة من الأسئلة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الأهداف، وقد أعدت الباحثة استمارة الاستبيان حول تفضيل عينة الدراسة لموقع اليوتيوب (YouTube) حيث هدفت الاستمارة إلى قياس كثافة المشاهدة من حيث مدي ومعدل تعرض الأطفال لمقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب (YouTube)، بالإضافة إلى (مقياس اتجاه الاستخدام) من إعداد الباحثة بهدف تحديد اتجاهات المبحوثين نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لأستخدام مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب (YouTube).

مرحلة إدخال ومعالجة البيانات

قامت الباحثة بتكويد (ترميز) مقياس الدراسة ثم تفرغها بالحاسب الآلي وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences.

الاطار النظري للدراسة: تستند الدراسة في اطارها النظري إلي:

نظرية التعلم بالملاحظة Observational Learning Theory

يرى Bandura أن كل من البيئة الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر، ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما اطلق عليه Bandura عملية التحديد المتبادل، والأفراد لا يندفعون بفعل القوي الداخلية (الحاجات والدوافع) ولا بفعل البيئة (المثيرات) وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة، وهنا نجد أن عمليات الترميز والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير، وافترض Bandura أن التعلم بالعبرة أو النمذجة هو اساس عملية الاكتساب⁵⁴.

وقد عرف Bandura التعلم بأنه التغيير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه Stimulus يدركه الفرد، واستجابة Response يقوم بها الفرد سواء أكانت هذه الاستجابة علنية أم ضمنية. والمنبه هو أي حدث يستطيع الفرد أن يدركه من خلال حواسه، والاستجابة هي أي شيء يقدم الفرد على فعله نتيجة لإدراكه لذلك المنبه، والاستجابة العلنية هي التي يمكن ملاحظتها واكتشافها، أما الاستجابة الخفية أو الداخلية فلا يمكن اكتشافها وملاحظتها بسهولة.

وهناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم والاتصال؛ لأن هدف المصدر من الاتصال هو. عادةً . تغيير سلوك المتلقي، أي يريد أن يجعله أن يتعلم⁵⁵.

وتتطلب تلك النظرية من فرض رئيسي هو أن **التعلم بالملاحظة مصدر رئيس للتعلم**، فالإنسان كائن اجتماعي يعيش مع مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويتعلمها بالملاحظة والتقليد؛ إذ يعتبر الفرد هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكهم، وأن عملية الملاحظة تتأثر بثلاثة عناصر وهي كالآتي⁵⁶:

- **النموذج:** إن تأثير النموذج علي انتباه الشخص الملاحظ يتوقف علي الجاذبية المتبادلة بينهما وعلي خصائص النموذج، مثل (الدفع في المشاعر - التقبل - كفاءة النموذج - التشابه في العمر والجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي).
- **الشخص الملاحظ:** يؤثر الشخص الملاحظ على عملية الملاحظة من خلال الخصائص التي يتصف بها، مثل (العمر والجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي - الخبرات السابقة).
- **الظروف المحيطة:** هي الظروف التي تتم فيها عملية الملاحظة، فهي إما أن تدعم السلوك الملاحظ، أو تعوق هذه العملية.

ويشير Bandura إلى أن الملاحظة هي المصدر الرئيس لتعلم الطفل وقد تم التمييز بين مصطلحي "التقليد" و"النمذجة"، فالتقليد هو قدرة المتعلم علي تكرار السلوك الذي تم ملاحظته مراراً وتكراراً، في حين أن النمذجة هي عملية أكثر تعقيداً تتضمن أربعة عمليات، حيث يحدث ذلك التعلم بالملاحظة "النمذجة"، عن طريق أربعة عمليات اساسية هي⁵⁷:

- **الانتباه والاهتمام Attention:** حيث يلاحظ وينتبه الطفل لنمط السلوك المستخدم في النموذج، ويجب هنا أن يعطي المتعلم الانتباه والاهتمام للسلوك المعروض.
- **الاحتفاظ والتذكر Retention:** حيث يحتفظ الطفل بنمط السلوك الذي تم ملاحظته في الذاكرة بعيدة المدى، ويكون لدي المتعلم القدرة على تذكر السلوك الذي تم رصده مع ضرورة الاحتفاظ به.
- **الاستخراج الحركي وإعادة الإنتاج Reproduction:** حيث يقوم الطفل بتحويل ما تم ترميزه في الذاكرة وتخزينه من أنماط سلوكية إلى أنماط استجابية جديدة تظهر في

التفاعلات الاجتماعية المختلفة، ويكون لدى المتعلم قدرة على ترجمة سلوك الآخرين إلى سلوكه الخاص، أي يجب أن يكون لديه القدرة على إعادة إنتاج نفس هذا السلوك.

• **الدافعية Motivation:** هنا يجب وجود باعث مناسب للطفل حتي يمكنه من أداء

الاستجابة المتعلمة، والدافع ليقوم بإعادة إنتاج السلوك المتعلم.

ومن خلال التجريب أوضح Bandura أن هناك ثلاث آثار للتعليم بالملاحظة⁵⁸:

1- تعلم استجابة جديدة (سلوك جديد): حيث يستطيع الفرد تعلم سلوكاً جديداً من النماذج

بأداء استجابات جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية فحاول تقليدها.

2- الكف والتحرر:

• الكف هو ترك سلوك ما من خلال الملاحظة للعواقب السلبية التي تعرض لها

النموذج بعد قيامه بالسلوك.

• التحرر هو سلوك موجود عند الفرد اصلاً ولكنه لا يقوم به خوفاً من العواقب، ولكنه

بعد ملاحظة النموذج والعواقب الإيجابية يقوم بتحرير السلوك.

3- التسهيل: أن ملاحظة سلوك النموذج تسهل علي الفرد تذكر السلوك الذي تعلمه سابقاً،

أو يسهل عليه تذكر الاستجابة المشابهة.

ويوجد نوعين من النماذج الأول يمكن أن نطلق عليه النموذج الحي و يكون موجود في بيئة

الملاحظة، والثاني هو النموذج الرمزي ولا يكون موجوداً بالفعل في البيئة الملاحظة ويكون

متضمناً في شخصيات التلفزيون أو السينما أو وسائل التواصل الاجتماعي.

وتبعاً لهذه النظرية ترى الباحثة أن الأطفال عندما يجلسون أمام وسائل الإعلام الجديدة خاصة

مواقع التواصل الاجتماعي وما تحتويه من مقاطع للفيديوهات المقدمه عبر موقع

يوتيوب YouTube ويشاهدون مشاهد وسلوكيات ومواقف وتصرفات؛ فإنهم يحاكون كل أشكال

السلوك أمامهم، ويتم اكتساب نماذج جديدة للسلوك، وخاصة أن عملية التعزيز المباشر وغير

المباشر هي عمليات شديدة الوضوح في مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي، مما يكون له

مجموعة من التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن ذلك الاستخدام .

نتائج الدراسة :

جدول رقم (2)

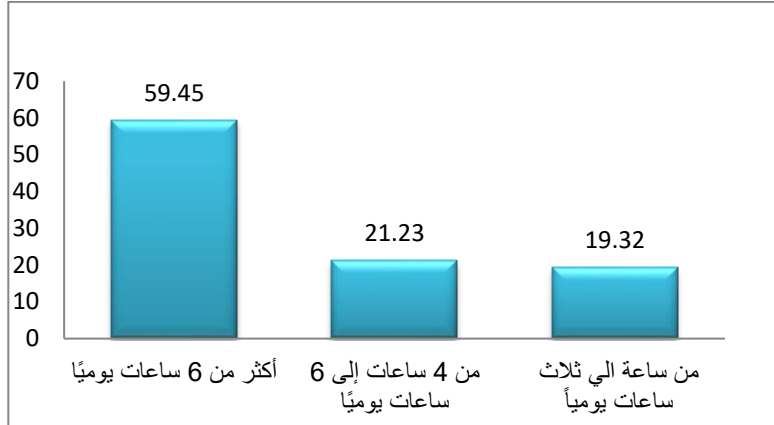
يوضح معدل التعرض اليومي التي تقضيها عينة الدراسة في مشاهدة مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب

معدل التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أكثر من 6 ساعات يومياً.	280	59.45	1.5987	.79246
من 4 ساعات الي 6 ساعات يومياً	100	21.23		
من ساعة الي ثلاث ساعات يومياً	91	19.32		
الإجمالي	471	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل التعرض اليومي للمبحوثين في مشاهدة الفيديوهات موقع يوتيوب (YouTube) مرتفع إلى متوسط ، وإجمالاً يتضح ارتفاع معدل التعرض يومياً؛ وتفضيلاً تبين أن فئة التعرض "أكثر من 6 ساعات يومياً" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 59.45%، يليها "من 4 ساعات إلى 6 ساعات يومياً" في المرتبة الثانية بنسبة 21.23%، ثم "من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً" في المرتبة الثالثة 19.32%.

وترى الباحثة أن سبب ارتفاع معدل التعرض اليومي لعينة الدراسة هو ارتباط الأطفال والمراهقين بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، حيث أصبحت أهم عادة يومية لديهم وخاصة مشاهدة الفيديوهات علي موقع يوتيوب (YouTube)، ورغم أن هذه النتيجة أصبحت أمر واقع لدي الكثير من الأسر و يفعلها الأطفال والمراهقين بصفة يومية إلا أن هذا يؤثر علي باقي انشطتهم اليومية بما فيها المذاكرة ولعب الرياضة والقراءة حيث أن استهلاك أكثر من 4 ساعات إلى 6 ساعات يومياً يؤثر علي كافة أنشطة الصغار علي مدار اليوم، كذلك فإن ارتفاع معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام من قبل الأطفال والمراهقين من شأنه أن يزيد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عليهم، وهذا ما أشارت له معظم الدراسات التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يزيد خطرها علي الأطفال والمراهقين بزيادة استخدامها عن الحدود المناسبة وبتقليل تعلقهم بها وإدمانهم لها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ليلي الخياط التي أكدت علي أهدار الوقت الكبير للأطفال أمام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة لمدة تتراوح ما بين 4 - 6 ساعات يومياً بالإضافة الي مشاهدة الفيديوهات غير مفيدة لساعات طويلة.



شكل (1)

يوضح معدل التعرض اليومي التي تقضيها عينة الدراسة في مشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب.

جدول رقم (3)

يوضح رغبة عينة الدراسة في قضاء المزيد من الوقت في مشاهدة فيديوهات موقع اليوتيوب (YouTube).

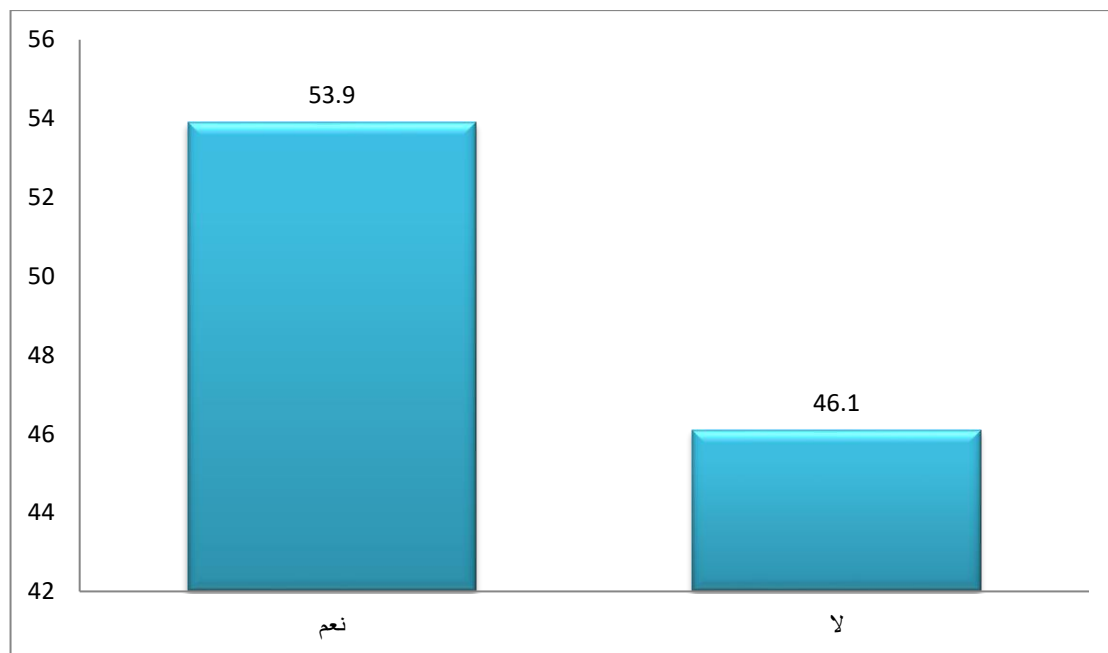
قضاء مزيد من الوقت	ك	%
نعم	254	53.9
لا	217	46.1
الإجمالي	471	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يرغبون في قضاء مزيد من الوقت في مشاهدة فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube)، وذلك بنسبة 53.9% من إجمالي المبحوثين، في مقابل 46.1% لا يرغبون في ذلك.

واتفقت نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة ليلي الخياط والتي أوضحت أن أولياء الأمور قد أشاروا إلى أن هناك الكثير من السلبيات التي يواجهها الأطفال نتيجة التعامل مع مواقع التواصل

الاجتماعي،اهمها رغبة الأطفال لقضاء وقت أكبر أمام الشاشات، وإهدار الأطفال لوقتهم في مشاهدة فيديوهات موقع اليوتيوب ؛مما يؤدي إلى عزلة الطفل عن وسطه الاجتماعي وضعف قدرته في التواصل مع الآخرين.

وترى الباحثة أن كثرة قضاء الوقت أمام مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب تؤثر على مدى التفاعل الاجتماعي والاندماج، مما يقلل من تفاعل ويدفع الأطفال إلى العزلة .



شكل (2)

يوضح رغبة عينة الدراسة في قضاء المزيد من الوقت في مشاهدة فيديوهات موقع اليوتيوب (YouTube).

جدول رقم (4)

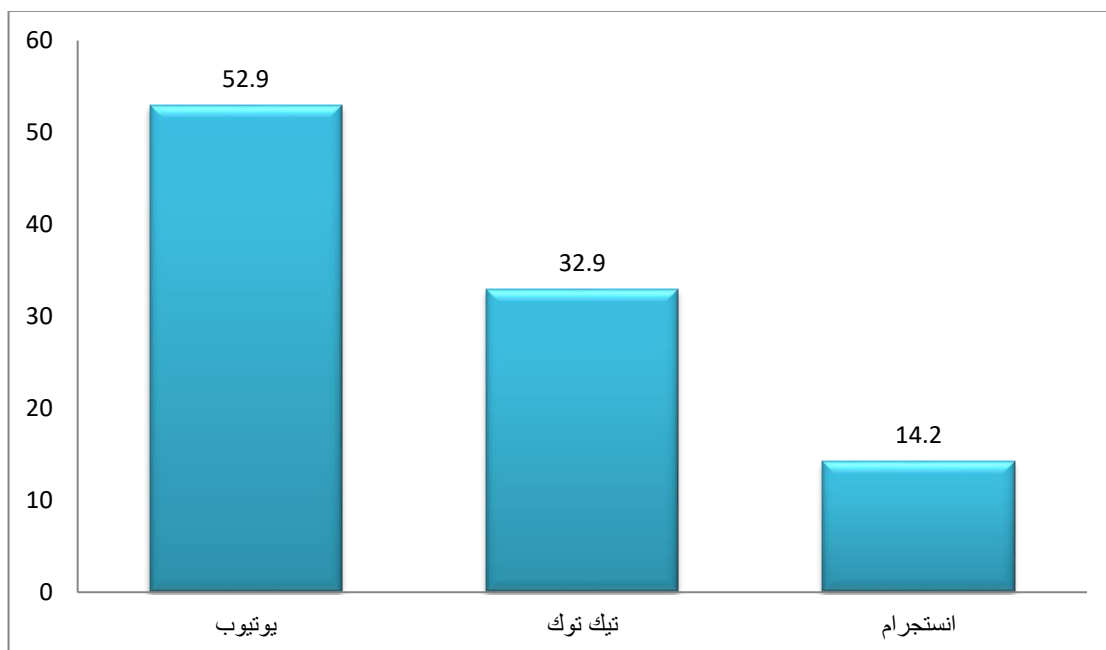
يوضح امتلاك عينة الدراسة حساب (Account)

علي موقع التواصل الاجتماعي التي تقدم المحتوى في شكل فيديو

موقع التواصل الاجتماعي	ك	%
انستجرام	67	14.2

تيك توك	155	32.9
يوتيوب	249	52.9
الإجمالي	471	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى امتلاك عينة الدراسة حساب (Account) بثلاث مواقع تواصل اجتماعي قد أثبتت الدراسة الاستطلاعية أنهم الأكثر متابعة من قبل الأطفال والمراهقين، ويتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين 52.9% يمتلكون حسابات بموقع اليوتيوب، بينما 32.9% منهم يمتلكون حسابات بموقع تيك توك، في حين أن 14.2% لديهم حسابات بموقع انستجرام.



شكل (3)

يوضح امتلاك عينة الدراسة حساب (Account)

علي موقع التواصل الاجتماعي التي تقدم المحتوى في شكل فيديو

جدول رقم (5)

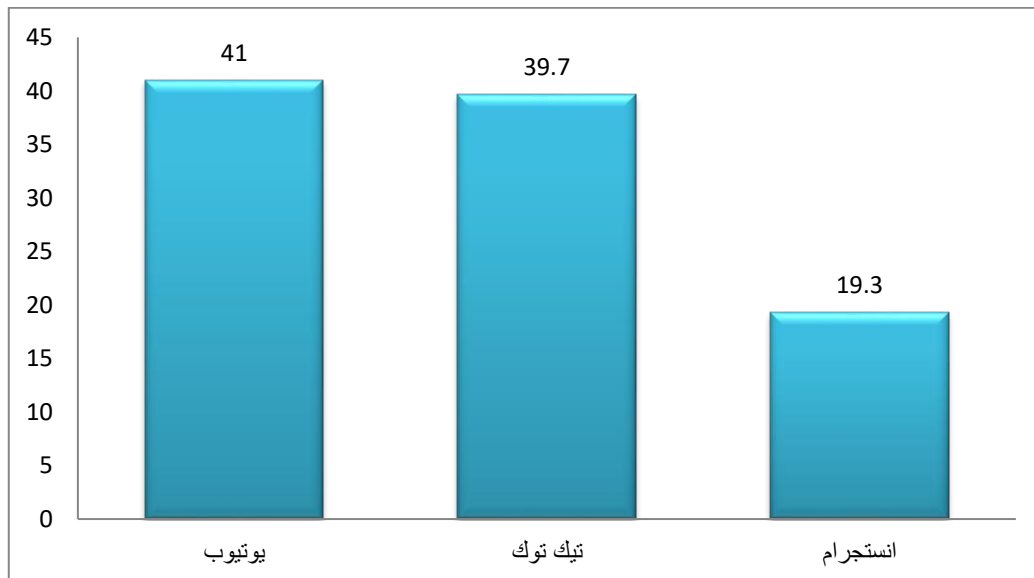
يوضح تفضيل عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم المحتوى في شكل فيديو

موقع التواصل الاجتماعي	ك	%
تيك توك	187	39.7
يوتيوب	193	41.0
انستجرام	91	19.3

الإجمالي	471	100.0
----------	-----	-------

على الرغم من أن غالبية المبحوثين يمتلكون حسابات بموقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي تقدم المحتوى في شكل فيديو؛ فإن بيانات الجدول السابق تشير إلى أن 41% من المبحوثين يفضلون موقع يوتيوب، و39.7% يفضلون موقع تيك توك، وهما نسبتان متقاربتان، في مقابل 19.3% يفضلون موقع انستجرام.

واتفقت نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة **Young.L** والتي أوضحت أن أولياء الأمور يساعدون ويشجعون أطفالهم على مشاهدة نوعيات معينة من الفيديوهات على موقع اليوتيوب، مثل الفيديوهات التعليمية أو الدينية؛ مما يُرسخ في أذهانهم التعلق بتلك الفيديوهات والحرص على مشاهدتها، وأن درجة الثقة في المحتوى الذي يتم تقديمه له علاقة بتعلق الأطفال بهذا المحتوى؛ حيث أن ثقة أولياء الأمور في قنوات معينة على اليوتيوب يجعلها مصدراً يتم ترشيحة من قبل أولياء الأمور لمتابعة الفيديوهات التي يتم نشرها على تلك القنوات، بينما تعلق الأطفال بالفيديوهات المنشورة على اليوتيوب، مرتبط بنوعية المضمون المقدم؛ حيث أن وجهة النظر المتكونة لدى الأطفال عن اليوتيوب هي أنها بمثابة قناة ترفيهية



شكل (4)

يوضح تفضيل عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم المحتوى في شكل فيديو

جدول رقم (6)

يوضح وقت التعرض اليومي الذي تفضله عينة الدراسة
لمشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب (YouTube).

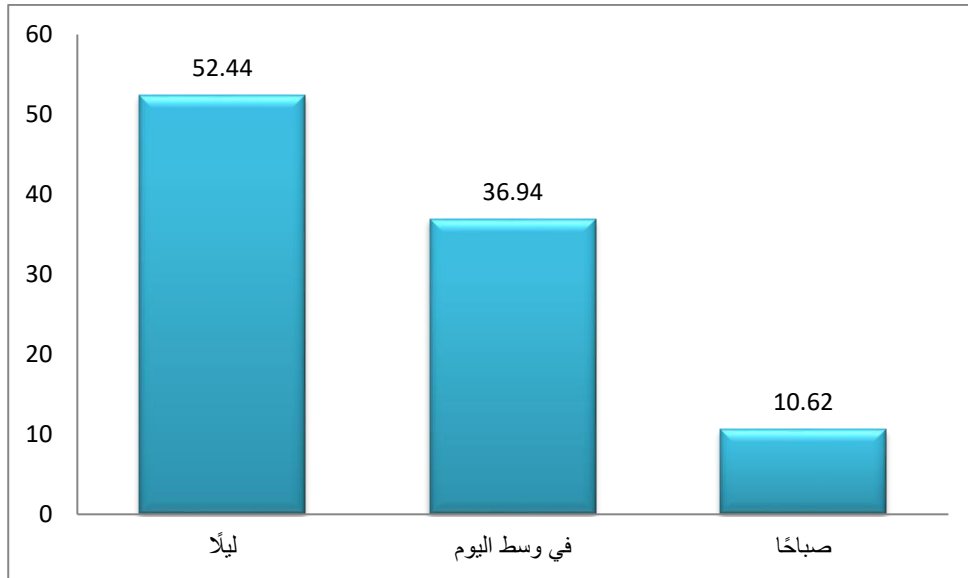
وقت التعرض	ك	%
صباحا	50	10.62
في وسط اليوم	174	36.94
ليلا	247	52.44
الإجمالي	471	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى وقت التعرض اليومي الذي يفضله المبحوثون عينة الدراسة لمشاهدة الفيديوهات علي موقع يوتيوب (YouTube)، وقد جاء التوقيت "ليلاً" في المقدمة بنسبة 52.44%، يليه "في وسط اليوم" في المرتبة الثانية بنسبة 36.94%، بينما جاء التوقيت "صباحاً" في المرتبة الأخيرة بنسبة 10.62%.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **Smit & Other** والتي أثبتت أن الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين ليلاً يرتبط بمجموعة من النتائج السلبية، فالاستخدام المفرط لفيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي ليلاً يرتبط إيجاباً بنوعية النوم السيئة لدى المراهقين **Poor sleep quality**.

وقد أتفقت نتائج دراسة **ليلي الخياط** والتي أوضحت أن أولياء الأمور قد أشاروا إلى أن هناك الكثير من السلبيات التي يواجهها الأطفال نتيجة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، أهمها إهدار الأطفال لوقتهم في مشاهدة فيديوهات اليوتيوب وضعف قدرتهم على تنظيم وقت النوم؛ مما يؤدي إلى عزلة الطفل عن وسطه الاجتماعي.

وترجع الباحثة السبب في زيادة مشاهدة الأطفال والمراهقين لفيديوهات موقع يوتيوب في تلك الأوقات إلى رغبتهم في الهروب من الرقابة الأبوية، فاستغلال أوقات النوم يريح الصغار من تساؤلات الآباء وكثرة استفساراتهم عن المحتوى المشاهد في تلك الفيديوهات، ثم تحول الأمر إلى عادة، وكذلك فنظراً لكونه الوقت الذي يكون فيه أقرانهم موجودين يستخدمون تلك المواقع في هذه الأوقات المتأخرة من الليل مما يجعلهم قادرين علي التواصل معهم أيضاً بدون رقابة أبوية.



شكل (5)

يوضح وقت التعرض اليومي الذي تفضله عينة الدراسة لمشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب (YouTube).

جدول رقم (7)

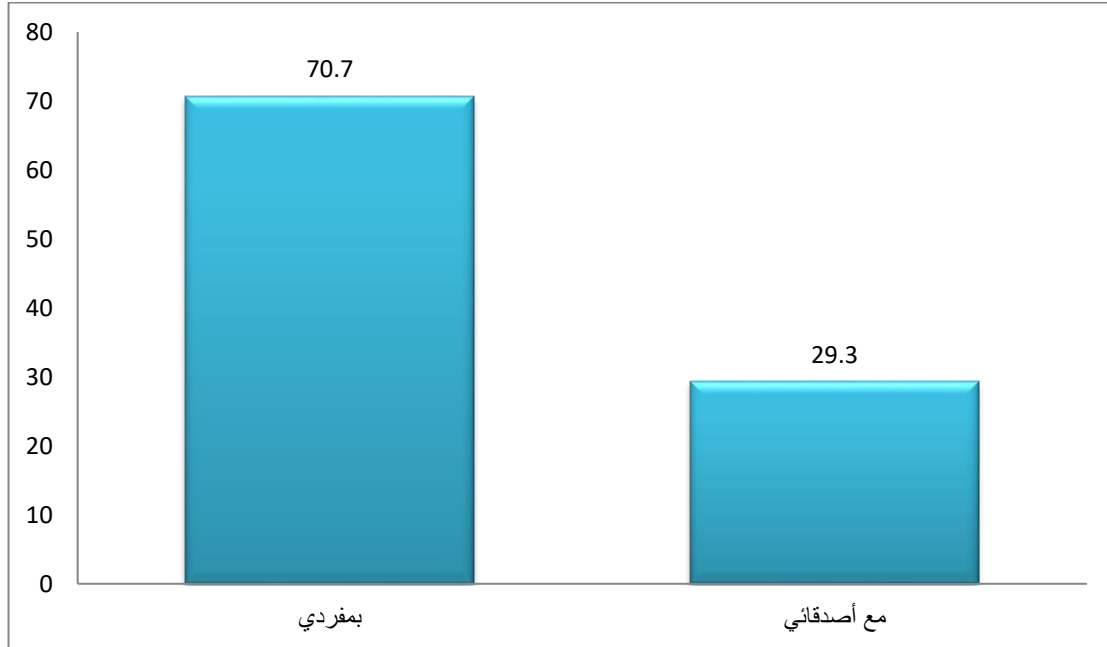
يوضح نوع التعرض اليومي الذي تفضله عينة الدراسة في مشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب (YouTube).

نوع التعرض	ك	%
بمفردي	333	70.7
مع الأسرة وأصدقائي	138	29.3
الإجمالي	471	100.0

وفيما يتعلق بنوع التعرض اليومي الذي يفضلهُ المبحوثون عينة الدراسة لمشاهدة الفيديوهات على موقع يوتيوب (YouTube)، تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين، بنسبة 70.7% يفضلون التعرض بمفردهم، في مقابل 29.3% يفضلون التعرض مع أسرهم واصدقائهم.

وأتفقت نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة **لويزة حسروميا** التي أوضحت أن 52% من المراهقين لا يشاركون المحتوى الذي يتعرضون إليه مع آبائهم، وذلك لاختلاف اهتماماتهم والرغبة في الحفاظ على خصوصياتهم، وقد أوضحت الدراسة أن هناك الكثير من السلبيات التي سببها التعرض المفرط لليوتيوب على علاقة المراهقين بوالديهم، حيث أفادة النتائج اكتساب المراهقين لعادات سيئة مثل؛ غياب الإحترام بين الآباء والأبناء ولجوءهم إلى الكذب واستخدام

الحجج عند اعتراض الآباء على كثرة مشاهدتهم لليوتيوب، الأمر الذي يُفسّر رغبة 70% من المبحوثين بالانعزال والبُعد عن أسرهم وذلك لمشاهدة أكثر أريحية بعيداً عن الرقابة المشددة وانزعاج الأهل.



شكل (6)

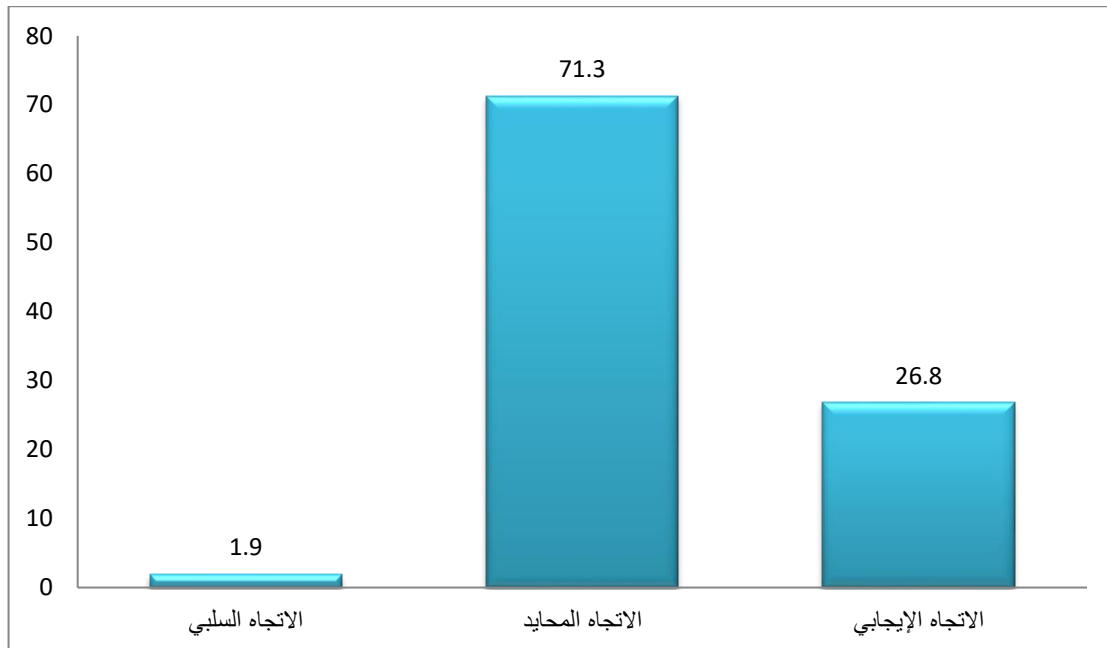
يوضح نوع التفرّض اليومي الذي تفضله عينة الدراسة في مشاهدة الفيديوهات علي موقع اليوتيوب (YouTube).

جدول رقم (8)

يوضح "مقياس اتجاه عينة الدراسة نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لأستخدام لمقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب (YouTube)".

مقياس الاتجاه	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاه السلبي	9	1.9	.2484	.47476
الاتجاه المحايد	336	71.3		
الاتجاه الإيجابي	126	26.8		
الإجمالي	471	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات الباحثين عينة الدراسة نحو تأثيرات استخدام موقع يوتيوب (YouTube)؛ وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.2484، وهي قيمة تشير إلى الاتجاه المحايد، الذي جاء في المقدمة بنسبة 71.3%، يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة 26.8%، بينما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 1.9%.



شكل رقم (7)

يوضح "مقياس الاتجاه"

ويوضح الجدول الآتي اتجاهات الباحثين عينة الدراسة نحو تأثيرات استخدام موقع يوتيوب (YouTube) تفصيلاً.

جدول رقم (9)

يوضح اتجاه عينة الدراسة نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لأستخدام موقع

اليوتيوب (YouTube).

"مقياس الاتجاه"

الاتجاه	درجة الموافقة								الانحراف المعياري
	الإجمالي		لا		أحياناً		دائماً		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	

عرفت أماكن سياحية كثيرة حول العالم من خلال فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube).	242	51.4	130	27.6	99	21.0	471	100.0	2.3036	.79571
ساعدتني فيديوهات يوتيوب في اكتساب عديد من المهارات كلعبة كرة القدم أو فهم الآلات الموسيقية وبعض مهارات الطبخ.	193	41.0	169	35.9	109	23.1	471	100.0	2.1783	.78146
ساعدتني فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube) على تطوير مهاراتي اللغوية، خاصة اللغة الإنجليزية.	191	40.6	170	36.1	110	23.4	471	100.0	2.1720	.78153
تعلمت من فيديوهات يوتيوب أن أعاطف مع الآخرين وأحاول مساعدتهم وإشراكهم الفرح والحزن.	183	38.9	166	35.2	122	25.9	471	100.0	2.1295	.79506
ساعدتني فيديوهات يوتيوب على فهم الآخرين والتواصل معهم بشكل أفضل كفيديوهات One percent الجديدة.	128	27.2	171	36.3	172	36.5	471	100.0	1.9066	.79344

أصبحت شخصاً متعاوناً ومتفهماً لأصدقائي مثل ما يوتيوبر المفضل لي من تعاون وتفاهل مع الـ (Followers) في فيديواته.	85	18.0	157	33.3	229	48.6	471	100.0	1.6943	.75790
تمنيت لو أن أبي وأمي يملكان دخلاً أكبر لكي أعيش حياة يوتيوبر المفضل لي.	105	22.3	92	19.5	274	58.2	471	100.0	1.6412	.82302
أشعر بالحزن والإحباط عندما لا أستطيع أن أزور الأماكن والمطاعم والشواطئ التي يزورها يوتيوبر المفضل لي.	85	18.0	126	26.8	260	55.2	471	100.0	1.6285	.77182
اعتقد أن كل ما أشاهده من فيديوات يوتيوب حقيقية وأحاول تجربتها.	56	11.9	147	31.2	268	56.9	471	100.0	1.5499	.69738
اشترت منتجات كثيرة لست في حاجة إليها لأن يوتيوبر المفضل لي يستخدمها أو عمل لها (Review).	85	18.0	69	14.6	317	67.3	471	100.0	1.5074	.78242

أشعر أن دراستي ليست ذات أهمية كبيرة لأن يوتيوبر المفضل لي لم يحصل علي شهادة جامعية بعد ولديه دخل كبير جدًا.	69	14.6	89	18.9	313	66.5	471	100.0	1.4820	.73744
تعرضت لمواقف خطيرة بسبب محاولتي القيام بتحديدات اليوتيوب وفيديوهات.	45	9.6	64	13.6	362	76.9	471	100.0	1.3270	.64188

تشير بيانات الجدول السابق إجمالاً إلى تصدر التأثيرات الإيجابية لاستخدام موقع يوتيوب (YouTube) من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة؛ بينما جاءت التأثيرات السلبية في مراتب متأخرة، وتفصيلاً يتضح ما يلي:

أولاً: التأثيرات الإيجابية:

تراوحت المتوسطات الحسابية للتأثيرات الإيجابية ما بين (2.3036 - 1.6943)؛ أي في النطاقين (دائمًا - أحيانًا)، وجاء في مقدمتها "عرفت أماكن سياحية كثيرة حول العالم من خلال فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube)" بمتوسط حسابي 2.3036، ثم "ساعدتني فيديوهات يوتيوب في اكتساب عديد من المهارات كلعب كرة القدم أو فهم الآلات الموسيقية وبعض مهارات الطبخ" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.1783، وفي المرتبة الثالثة "ساعدتني فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube) على تطوير مهاراتي اللغوية، خاصة اللغة الإنجليزية" بمتوسط حسابي 2.1720، ثم "تعلمت من فيديوهات يوتيوب أن أتعاطف مع الآخرين وأحاول مساعدتهم وأشركهم الفرح والحزن" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.1295، ثم "ساعدتني فيديوهات يوتيوب على فهم الآخرين والتواصل معهم بشكل أفضل كفيديوهات (One percent) الجديدة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 1.9066، يليها "أصبحت شخصًا متعاونًا ومتفهمًا

لأصدقائي مثل ما يقدمه يوتيوبر المفضل لي من تعاون وتفهيم وتفاعل مع الـ (Followers) في فيديوهات" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 1.6943.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج البحث الذي أجراه **Wilma Westenberg** حيث أوضح أن منتجي المحتوى على اليوتيوب لديهم تأثير على السلوك الاجتماعي والتعلم لدى المراهقين، وقد كان هذا التأثير إيجابياً في معظم الأوقات؛ حيث طور المراهقون من مستوى اللغة الانجليزية لديهم، وتعلموا نصائح وحيلاً جديدة من مقاطع الفيديو على اليوتيوب، وشعروا بسعادة كبيرة بعد مشاهدة هذه الفيديوهات، بالإضافة إلى أنهم حصلوا على نصائح حول الموضوعات التي قد يكون من الصعب التحدث عنها مثل التمر والتربية الجنسية.

وتوصلت نتائج مجموعتي المناقشة المركزة لدراسة منة الله عبد الحميد على التأثير الإيجابي الواقع على صغار المستخدمين من متابعة منتجي المحتوى على اليوتيوب؛ حيث أنهم يتبنون نفس معتقدات وأفكار منتجي المحتوى الذين يفضلونهم، وفي بعض الأحيان ينتظرون أن يحددوا مواقفهم تجاه مشكلة ما أو قضية ما لكي يتبنوا رأيهم أو اتجاههم، وأوضح بعض أفراد عينة الدراسة أنهم يتمتعون بنفس الصفات التي تتمتع بها الشخصية المشهورة المفضلة لهم كالصدق والثقة بالنفس والتواضع والاهتمام بالآخرين والحس الفكاهي وتقديم الدعم ومساعدة الآخرين والتعاون.

وفيما يخص التعرف على أماكن سياحية كثيرة حول العالم من خلال فيديوهات موقع يوتيوب (YouTube)، قد اتفقت نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة سارة فيصل حيث أوضح المراهقون أن منتجي المحتوى المفضلين لديهم قد ينشرون صوراً أو فيديوهات عن أماكن سياحية ومعالم سياحية لا يعلمون عنها شيئاً وبمجرد مشاهدتهم لتلك الفيديوهات على موقع اليوتيوب بدأوا في عملية البحث للتعرف على الأماكن والمعالم السياحية.

ثانياً: التأثيرات السلبية:

تراوحت المتوسطات الحسابية للتأثيرات السلبية ما بين (1.6412 - 1.3270)؛ أي في النطاقين (أحياناً - لا)، وجاء في مقدمتها "تمنيت لو أن أبي وأمي يملكان دخلاً أكبر لكي أعيش حياة يوتيوبر المفضل لي" بمتوسط حسابي 1.6412، يليها "أشعر بالحزن والإحباط عندما لا أستطيع أن أزور الأماكن والمطاعم والشواطئ التي يزورها يوتيوبر المفضل لي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.6285، ثم "أعتقد أن كل ما أشاهده من فيديوهات يوتيوب حقيقية وأحاول

تجربتها" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 1.5499، يليها "اشتريت منتجات كثيرة لست في حاجة إليها لأن يوتيوبر المفضل لي يستخدمها أو عمل لها (Review)" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.5074، ثم "أشعر أن دراستي ليست ذات أهمية كبيرة لأن يوتيوبر المفضل لي لم يحصل على شهادة جامعية بعد ولديه دخل كبير جداً" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.4820، بينما جاءت عبارة "تعرضت لمواقف خطيرة بسبب محاولتي القيام بتحديدات اليوتيوب فيديوهات" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.3270

وهو ما أكدته نتائج دراسة **Folkvord & Other** والتي أوضحت زيادة تطلعات الطفل بشكل يؤدي الي رفضة لواقعة الأسري و تنشئة علي السلوك الشرائي الاستهلاكي.

بالإضافة الي دراسة أفنان بكر والاء شعوي التي توصلت الي:

- أن أكثر من نصف الأطفال -عينة الدراسة - يقومون بعمليات مقارنة بين ما يمتلكونه وما يفعلونه وبين ما يظهر في حلقات "قناة عائلة مشيع" وهي نسبة ليست بقليلة.
- وأن نسبة كبيرة من الأطفال يطلبوا الذهاب الي الأماكن التي ذهب اليها أطفال "قناة عائلة مشيع" او شراء الألعاب التي يمتلكونها بنسبة 53,8% دون إدراك الطفل المشاهد أن هناك منتجات وأماكن تعرض في هذه القناة بهدف تسويقي بحث بخلاف اتجاهات أطفال هذه القناة نحو تلك المنتجات او الأماكن.

وأما عن توجه عينة الدراسة نحو منتجي المحتوى (اليوتيوبر) فقد اوضحت الدراسة أن 14 % من عينة الدراسة تشعر أن دراستها ليست ذات أهمية كبيرة لأن التيك توك أو يوتيوبر المفضل لهم لم يحصل على شهادة جامعية بعد ولديه دخل كبير جداً ، وهو ما أكدته نتائج دراسة نيرة شبايك التي اوضحت أن هناك تأثيراً فعلياً لما يشاهده المستخدمون علي مواقع التواصل الاجتماعي علي نظرتهم لحياتهم؛حيث إن محتوى هذه الفيديوهات يجعل أن نسبة ليست بقليلة من إجمالي المبحوثين يشعرون أن هذه وظيفة - منتجي المحتوى - جيدة وتتيح مستوي مادياً مرتفعاً.

وقد توصلت دراسة سارة فيصل إلى أن هناك كثير من الأطفال والمراهقين يرغبون في أن يصبحوا منتجي محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق الشهرة وكسب كثير من الأموال ؛وذلك لاعتقادهم أنها وظيفة سوف يجنون من خلالها الكثير من الأموال دون بذل مجهود ودون اضطرارهم للتعلم والدراسة،وقد أشاروا إلى أن الوصول للشهرة أصبح سهلاً فمعظم

منتجتي المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي ليس لديهم موهبة، وعلى الرغم من ذلك لديهم الكثير من المتابعين.

وتشير النتائج السابقة لضرورة وجود حوار بين الأطفال والمراهقين وأسره لتوعيتهم بالجانب الربحي لفيدويوهات يوتيوب YouTube ، وتعليمهم أن هناك تفاوت معيشي بين الأسر وبين دخل الآباء والأمهات في الأسر المختلفة، وتعليمهم كذلك قيمة المال ليدرك الصغار آلية الربح والشهرة في مواقع التواصل الاجتماعي وأنها بصورة أكبر مما تستوعبه عقولهم حتي نحد من السلوك الاستهلاكي للأطفال والمراهقين.

تدل النتائج السابقة علي أن موقع يوتيوب YouTube قد أثر علي تفكير الأطفال والمراهقين فيما يشترونه من ملابس ومايستخدمونه من سلع ومنتجات، فلقد خلقت هذه المواقع احتياجات وهمية لصغار السن عن طريق توجيههم للفكر الاستهلاكي، حتي ولو كان الشراء تقليداً أعمي للتيتوكر او اليوتيوبر المفضلين بحيث لم يعد الشراء علي اساس الاحتياجات او حتي علي اساس نوعية السلعة وجودتها، بل اصبحت المسألة مرتبطة بالصورة الاجتماعية والانتماء للآخرين وهكذا يصبح اقتناء السلع والمنتجات انتماء وهمياً لهويات اشخاص غرباء.

وترى الباحثة أن ذلك يرجع أيضاً الي الاستعمال غير المسؤول وغير الواعي لموقع يوتيوب YouTube ؛ هذا لأنها تعرض فيديوهات قد لا يتناسب محتواها مع سن وواقع معيشة الأطفال، كل ذلك في ظل عدم توافر الخبرات الحياتية المناسبة لدي صغار السن وتسليمهم بصحة ما يتعرضون اليه علي هذه المواقع والسعي لتبنيها والعمل علي محاكاتها وتقليدها في حياتهم اليومية.

ومما سبق ترى الباحثة أنه يجب أن يكون هناك وعي لدي الآباء والمربين وتوجيه صغارهم للاستفادة من التأثيرات الإيجابية لموقع يوتيوب (YouTube) وتجنب التأثيرات السلبية لها، حيث أن الحوار والتوجيه الأسري هو العامل الأساسي لحماية صغارنا.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وما توصلت إليه من نتائج، يمكن للباحثة تبني مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تنقسم الي قسمين رئيسيين، القسم الأول يتضمن التوصيات العلمية التي تقترحها الباحثة لعمل دراسات أخرى تكميلية في نفس المجال، والقسم الثاني يشمل التوصيات التطبيقية

اي المقترحات العملية من حيث أساليب وسبل الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي وتحديداً موقع يوتيوب YouTube .

تتمثل التوصيات العلمية بأنها تقترح بعض الدراسات المكملّة لهذه الدراسة، للوصول الي نتائج اعمق في دراسات مواقع التواصل الاجتماعي ، فتقترح الباحثة الاتي:

1- ضرورة الاهتمام بالأبحاث والدراسات الأكاديمية التي تستهدف دراسة العلاقات بين المراهقين أو الأطفال وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- عمل دراسات تهتم بنوع المحتوى المقدم والمتبادل علي موقع تطبيق اليوتيوب YouTube وغيرها من مواقع للتواصل الاجتماعي.

3- دراسة تطور ونمو استخدام الأطفال والمراهقين لتلك الشبكات ومعرفة تأثير البيئة المحيطة علي صغار المستخدمين.

4- دراسة المضامين المتنوعة التي يتم تقديمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لرصد مدي تأثيرها علي الأطفال والمراهقين.

اما التوصيات الدراسية التطبيقية أو العملية فتتناول جوانب ترشيد استخدام موقع اليوتيوب YouTube وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة الاستفادة من إيجابيتها إلى اقصى درجة، مع تقليل اثارهم السلبية بقدر المسطّاع، وفي ضوء ذلك توصي الباحثة بالاتي:

1- تشكيل جهات رقابية تعمل علي استخدام برامج الكترونية تمنع نشر كل ماهو غير مناسب للأطفال علي قنواتهم بمواقع التواصل الاجتماعي من الالفاظ و السلوكيات المسيئة وتتعبق ناشري الفيديوهات والمقاطع التي تؤثر سالباً علي الأطفال.

2- ضرورة الاهتمام بالرسائل التي تعرضها تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة عامة موقع اليوتيوب YouTube بصفة خاصة ، وذلك نظراً لارتفاع مستوي استخدامهم.

3- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة، من خلال متابعة الابناء عند تعرضهم لموقع يوتيوب YouTube، بهدف حمايتهم من برامج وفيديوهات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي وتوعيتهم بمدي خطورة الكثير من البرامج والفيديوهات التي تؤثر عليهم تأثيراً سلبياً.

4- قيام أولياء الأمور باختيار الفيديوهات والمقاطع التي يشاهدها أطفالهم، ومناقشتهم دائماً لما يشاهدونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتوضيح ماهو إيجابي وماهو سلبي، وحرصهم

على وضع برنامج دقيق ومنظم لأطفالهم يتعلق بأوقات وساعات استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، بحيث لا تؤثر على يومهم الدراسي أو حياتهم الاجتماعية وتفاعلتهم الاسرية.

مراجع الدراسة:

1) محمد رأفت حسين موسى البياعة: "فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين"، بحث منشور، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد 26، العدد 1، يناير 2023، ص ص 77 - 84 .

[Available at:https://jsc.journals.ekb.eg/article_297986.html](https://jsc.journals.ekb.eg/article_297986.html)

2) Ikhfi Imaniah , Nurul Fitria , Akhmad Zakky: "Youtube kids Channels in Developing Young Children's Communication Skills in English: Parents' Beliefs, Attitudes, and Behaviors" , International Journal of Language Education & Cultural Review (IJLECR), Vol.6, Issue 1, June 2020, pp.20-30.

[Available at:https://www.researchgate.net/publication/342643784_YOUTUBE_KIDS_CHANNELS_IN_DEVELOPING_YOUNG_CHILDREN'S_COMMUNICATION_SKILLS_IN_ENGLISH_PARENTS'_BELIEFS_ATTITUDES_AND_BEHAVIORS](https://www.researchgate.net/publication/342643784_YOUTUBE_KIDS_CHANNELS_IN_DEVELOPING_YOUNG_CHILDREN'S_COMMUNICATION_SKILLS_IN_ENGLISH_PARENTS'_BELIEFS_ATTITUDES_AND_BEHAVIORS)

3) نشوى محمد شعلان : "أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمي"، بحث منشور، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، المجلد 25، العدد 4، أكتوبر - ديسمبر 2022، ص ص 129 - 133 .

[Available at:https://jsc.journals.ekb.eg/article_281225.html](https://jsc.journals.ekb.eg/article_281225.html)

4) إيمان عز الدين محمد دوابة: "دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة والدافع المعرفي لدى الطلاب"، بحث منشور، مجلة الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، العدد 55، الجزء الخامس، أكتوبر 2020 ، ص ص 2732 - 2796 .

[Available at:https://jsb.journals.ekb.eg/article_124121.html](https://jsb.journals.ekb.eg/article_124121.html)

5) Dwi Asmiarti & Guntur Winagun: "The Role of Youtube Media as a Means to Optimize Early Childhood Cognitive Development" , MATEC web of conferences, Vol.205, 2018, pp.1-7.

[Available at:doi.org/10.1051/mateconf/201820500002.pdf](https://doi.org/10.1051/mateconf/201820500002.pdf)

6) Robson, S: "Producing and Using Video Via YouTube with young children Among Ethics and Practical consequences from the experts Perspectives" , Children & Society Journal, Vol.25, No.2, 2019, pp.315-362.

[Available at:](https://www.researchgate.net/publication/229962718_Producing_and_Using_Video_Via_YouTube_with_young_children_Among_Ethics_and_Practical_consequences_from_the_experts_Perspectives)

https://www.researchgate.net/publication/229962718_Producing_and_Using_Video_Via_YouTube_with_young_children_Among_Ethics_and_Practical_consequences_from_the_experts_Perspectives

[ng Vidoe Data in the Early Years Ethical Questions and Practical Consequences in Research with Young Children](#)

7)Young, L:"Does the Ethics of children's Video Publishing Hosted on Youtube influence, How Much the Desired Audience is Likely to Enjoy and Engage with it? A study from Experts' Perspectives",M A Thesis, Univeristy of Otago,New Zealand. 2019.

8)محمد رأفت حسين موسى البياعة:"فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين"، مرجع سابق .

9)Ikhfi Imaniah , Nurul Fitria , Akhmad Zakky:"Youtube kids Channels in Developing Young Children's Communication Skills in English:Parents' Beliefs, Attitudes, and Behaviors", Op,Cit.

10)نشوى محمد شعلان : "أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمي"، مرجع سابق.

11)إيمان عز الدين محمد دوابة:"دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة والدافع المعرفي لدي الطلاب"، مرجع سابق.

12)Dwi Asmiarti & Guntur Winagun:"The Role of Youtube Media as a Means to Opimize Early Childhood Cognitive Development" Op,Cit.

13)Robson, S:"Producing and Using Video Via YouTube with young children Among Ethics and Practical consequences from the experts Perspectives" Op,Cit.

14)Young, L:"Does the Ethics of children's Video Publishing Hosted on Youtube influence, How Much the Desired Audience is Likely to Enjoy and Engage with it? A study from Experts' Perspectives" Op,Cit.

15)محمد رأفت حسين موسى البياعة:"فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين"،مرجع سابق.

16)Ikhfi Imaniah , Nurul Fitria , Akhmad Zakky:"Youtube kids Channels in Developing Young Children's Communication Skills in English:Parents' Beliefs, Attitudes, and Behaviors" , Op,Cit.

17)نشوى محمد شعلان : "أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمي"، مرجع سابق.

18)Dwi Asmiarti & Guntur Winagun:"The Role of Youtube Media as a Means to Opimize Early Childhood Cognitive Development", Op,Cit.

19)إيمان عز الدين محمد دوابة:"دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة والدافع المعرفي لدي الطلاب"، مرجع سابق.

20)Robson, S:"Producing and Using Video Via YouTube with young children Among Ethics and Practical consequences from the experts Perspectives" Op,Cit.

²¹⁾Young, L:"Does the Ethics of children's Video Publishing Hosted on Youtube influence, How Much the Desired Audience is Likely to Enjoy and Engage with it? A study from Experts' Perspectives" Op,Cit.

22)Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn:"Disturbed YouTube for Kids:Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children" , ARXIV, Vol.2,16 Sep.2021, pp.70-190.

[Available at:https://arxiv.org/abs/1901.07046](https://arxiv.org/abs/1901.07046)

(23)مؤمن جبر عبدالشافي:"التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"، بحث منشور، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد 33، إبريل/يونيو 2021، ص ص 127 - 186.

²⁴⁾خالد بن ميلود و شمس الهدي لعلاوي:"مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة"، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر، العدد 31،المجلد2، 2020، ص ص 23 - 37.

25)Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali:"Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms"ACM Linternational conference on advances in social networks analysis and mining ,University of VIRGINIA ,USA, ASONAM, 2019, pp.464-496.

[Available at:https://di.acm.org/doi/10.1/45/3341161.3342913](https://di.acm.org/doi/10.1/45/3341161.3342913)

(26)نسمة إمام سليمان حسين:"أستخدام الطفل المصري لكارتون الواقع الافتراضي باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية في ضوء العولمة:كارتون سبايدر مان - نموذجاً" بحث منشور، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد 10، أكتوبر/ديسمبر 2019، ص ص 413 - 495.

(27)عزة جلال عبدالله:"تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي"، بحث منشور، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الأول،جمعية كليات الإعلام العربية، 2018، ص ص 101 - 152.

(28)أفنان عبدالله بكر قطب و الاء عبدالإله شوعي محمد:"أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة عائلة مشيع" على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي"، بحث

منشور، المجلة العربية للأعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد 26، يونيو 2021، ص ص 11- 48.

Available at:

https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_images/idd_rqm_26.pdf

(29) ليلي سعود الخياط: "استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور"، بحث منشور، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد 134، المجلد 34، مارس 2020، ص ص 13- 62.

(30) Folkvord, F., Bevelander, K., & Hermans, R.: "YouTube video publishing ethics from the experts perspectives and relationship to children's bonding with them: A Explorative Study" Young Consumers Journal, Vol.29, No.2, 2019, pp.409-442.

(31) لويذة حسروميا: "جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (موقع اليوتيوب نموذجاً) : دراسة ميدانية بمدينة باتنة"، بحث منشور، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، مارس 2018، ص ص 115- 128.

Available

at: <https://dspace.univouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/18000/1/s3312.pdf>

(32) Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn: "Disturbed TouTube for Kids: Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children", Op, Cit.

(33) مؤمن جبر عبدالشافي: "التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"، مرجع سابق.

(34) خالد بن ميلود و شمس الهدي لعلاوي: "مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة"، مرجع سابق.

(35) Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali: "Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms", Op, Cit.

(36) نسمة إمام سليمان حسين: "استخدام الطفل المصري لكارتون الواقع الافتراضي باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية في ضوء العولمة: كارتون سبايدر مان - نموذجاً" مرجع سابق.

(37) عزة جلال عبدالله: "تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي"، مرجع سابق.

³⁸) أفنان عبدالله بكر قطب و الاء عبدالإله شوعي محمد: "أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة عائلة مشيع" على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي"، مرجع سابق.

39)Folkvord,F , Bevelander,K ,& Hermans,R:"YouTube video publishing ethics from the experts perspectives and relationship to children's bonding with them: A Explorative Study",Op,Cit.

40)ليلي سعود الخياط: "استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور"، مرجع سابق.

41)لويزة حسروميا: "جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (موقع اليوتيوب نموذجاً) : دراسة ميدانية بمدينة باتنة"، مرجع سابق.

42)Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn:"Disturbed TouTube for Kids:Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children",Op,Cit.

43)مؤمن جبر عبدالشافي: "التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"، مرجع سابق.

44)Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali:"Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms",Op,Cit

45)مؤمن جبر عبدالشافي: "التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"، مرجع سابق.

46)خالد بن ميلود و شمس الهدي لعلاوي: "مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة"، مرجع سابق.

47)عزة جلال عبدالله: "تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي"، مرجع سابق.

48)نسمة إمام سليمان حسين: "استخدام الطفل المصري لكارتون الواقع الافتراضي باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية في ضوء العولمة: كارتون سبايدر مان - نموذجاً" مرجع سابق.

49) أفنان عبدالله بكر قطب و الاء عبدالإله شوعي محمد: "أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة عائلة مشيع" على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي"، مرجع سابق.

50)Folkvord,F , Bevelander,K ,& Hermans,R:"YouTube video publishing ethics from the experts perspectives and relationship to children's bonding with them: A Explorative Study",Op,Cit

- 51) ليلي سعود الخياط: "استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور"، مرجع سابق.
- 52) لوليزة حسروميا: "جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (موقع اليوتيوب نموذجاً) : دراسة ميدانية بمدينة باتنة"، مرجع سابق.
- ***1- مدرسة الواحة الدولية للغات، إدارة الخليفة التعليمية، محافظة القاهرة.
- 2- مدرسة البخاري للغات، إدارة مصر الجديدة التعليمية، محافظة القاهرة.
- 3- مدارس العليا الخاصة، إدارة المعادي التعليمية، محافظة القاهرة.
- 4- مدرسة الفاروق ، إدارة الهرم التعليمية، محافظة الجيزة.
- 5- مدرسة الهرم بنات ، إدارة الهرم التعليمية، محافظة الجيزة.
- 6- مدرسة كامل عودة ، إدارة الهرم العمرانية، محافظة الجيزة.
- 54) سهير ابراهيم عبد مهيوب: "تأثير الألعاب الإلكترونية علي المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من (4-6) سنوات" مرجع سابق، ص4.
- 55) جابر عبد الحميد جابر: "سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم" ، دار نهضة مصر، القاهرة، 2002 ، ص307.
- 56) نيرة أحمد المجد شبايك: "تأثير متابعة الشباب لصفحات المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي سمات نموذج القدوة لديهم"، مرجع سابق ، ص 305.
- 57) هيام المهدي ابوزيد: "المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والاندفاعية لدي أطفال المرحلة الابتدائية"، مرجع سابق ص 115.
- 58) نجلاء هاشم علي عفيفي: "إستخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة"، مرجع سابق ، ص 201.